

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[125] قال: أعود بالله أن أشرك بربّي شيئاً. قال: "أقتلت النفس التي حرّم الله؟". قال: لا. فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): "يعفو الله لك ذنوبك، وإن كانت مثل الجبال الرواسي". فقال الشاب: فإنّها أعظم من الجبال الرواسي". فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): "يعفو الله لك ذنوبك، وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق". قال: فإنّها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيه من الخلق. فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): "يعفو الله ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي". قال: فإنّها أعظم من ذلك. قال: فنظر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) إليه كهيئة الغضبان ثمّ قال: "ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك؟". فخرّ الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان ربّي ما شيء أعظم من ربّي، ربّي أعظم يا نبيّ الله من كلّ عظيم. فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): "فهو يغفر الذنوب العظيم إلاّ الربّ العظيم". قال الشاب: لا والله يا رسول الله، ثمّ سكت الشاب فقال له النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): "ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنوب واحد من ذنوبك؟". قال: بلى، أخبرك: إنّني كنت أنبش القبور سبع سنين، أخرج الأموات وأنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلمّا حملت إلى قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها وجنّ عليهم الليل، أتيت قبرها فنبشتها ثمّ استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجرّدة على شفير قبرها ومضيت